

شرح الفتوى الحموية الكبرى 30

عبدالرحمن البراك

نعم، ثم هذا القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة بل في غاية الضلال كيف يكون هؤلاء المتأخرن لا سيما والاشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين الذين كثروا في باب الدين اضطرابهم - 00:00:03

وغلظ عن معرفة الله حجاتهم واحبر الواقع على نهايات اقدامهم بما انتهى اليه من مرامهم. حيث يقول لعمري لقد طوفت المعاهد كلها وسیرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم. واقرروا على نفوسهم بما قالوه - 00:00:24

متمثلين به او منشئين له فيما صنفوه من كتبهم كقول بعض رؤسائهم نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا - 00:00:51
لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية مما رأيتها كشفى عليلا ولا تروي غليلا. ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في الآثارات الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب واقرأ في النفي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:01:19
ولا يحيطون به علما ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي ويقول الآخر منهم لقد خضت البحر الخضم وتركت اهل الاسلام وعلومهم. وخضت في الذي نهوني عنه والان ان لم يتداركني رب برحة منه فالويل لفلان.وها انا ذا اموت على عقيدة امي - 00:01:45

ويقول الاخر منهم اكثر الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف اذا حقق عليهم الامر لم يوجد عندهم من حقيقة العلم بالله وحال المعرفة به خبر. ولم يقفوا من - 00:02:12
ذلك على عين ولا اثر كيف يكون هؤلاء المحظوظون المنقوصون المسبوقون الحيari المتهوكون اعلم بالله واسمائه وصفاته صفاته واحكم في باب اياته وذاته من السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان من ورثة الانبياء وخلفاء الرسل واعلام الهدى ومصابيح الدجى - 00:02:34

الذين بهم قام وبه قاموا. وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا. الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما تبرزوا به على سائر سائر اتباع الانبياء فضلا عن سائر الامم الذين لا كتاب لهم - 00:03:03

واحاطوا من حقائق المعرف وبواطن الحقائق ما لو جمعت حكمة غيرهم اليها لاستحيا من اطلب المقابلة هذا كله يا تفنيد لزعم من زعم ان طريقة الخلف اعلم واحكم لا طريقة السلف - 00:03:22
كل تفنيد لرأي من يقول ان طريقة السلف هي مجرد تلاوة الالفاظ والایمان بالالفاظ من غير فهم وان طريقة الخلف هي في فهم المعاني بيان تفسير هذه النصوص وهذه الالفاظ - 00:03:46

الشيخ هنا يفتدي هذا التصور وهذا الاعتقاد الباطل ويقول ان انه المراد بطريقه يعني المراد بالخلف منهم الخلف الذين يعني لا علم لهم بالنصوص ودلائلها ولا علم لهم بحال الصحابة رضوان الله عليهم - 00:04:13

وهوئاء هم الذين اقرروا على انفسهم يعني بالغلط في بحثهم وانه لم يجده عليهم شيئا وذكر هذه العبارات عندكم في التعليق الشهريستاني صاحب للرازي الذي يقول ومن جرب مثل تجربتي - 00:04:45
عরفة لمعرفتي والثالث الذي يقول البحر الخضم وترك على الاسلام وعلومه مضاف الى الجوينية امام الحرمين الجويني وهذا في الحقيقة مقالاتهم تلك شهادات وتدل على فضل تدل على فضلهم وحسن - 00:05:22

يعني نظرهم وانهم هذا يبنى عن اه تراجع عما كانوا عليه من قبل وانهم ادركوا يعني غلطهم وخطأهم في آآ خوضهم في علم الكلام واياته على يعني على النظر في النصوص - [00:05:52](#)

هذه الشهادات من شيوخ المتكلمين. شهادات على بطلان هذه الطريقة. وانها غلط وهي تدل في نفس الوقت على فضل آآ [00:06:23](#) فضلهم حيث اقرروا على انفسهم على انفسهم بغلط -

المنهج الذي ساروا عليه من الاعراض عن آآ النظر في نصوص الكتاب والسنّة والتدبّر لمعناها وعن النظر في سيرة السلف الصالحة والتحقق من طريقتهم كيف يعني هذه المقوله ان طريقة - [00:06:45](#)

خلف طريقتهم هي هي الحائزة هي المتنبّنة للعلم والحكمة بخلاف طريقة هذا قول ظاهر الفساد والبطلان بالنظر الى حقيقة الكلمتين كما قلت لكم في الاول هل معقول ان من كان اسلام - [00:07:10](#)

كان اعلن الى اخره ومن جهة ايضاً معرفة واقع الطائفتين الصحابة من رفع اثرهم خلف المعروفون الاعراب عن آآ النصوص وعن [00:07:37](#) التدبّر لمعانيها والعناية بها وتعظيمها مقوله باطلة تتضمن يعني القدح في السلف والطعن فيهم -

وتعظيم الخلف وكل من الامرين مناقض الواقع ولهذا عبر الشيخ عن ذلك بانهما مقدمتان كفريتان يعني بأنه يقول ان هذه المقوله تتضمن قلب الحقائق وجعل الحق باطلاً وبالباطل حقاً والله اعلم - [00:08:15](#)

عندك شاي يا زيد نعم احسن الله اليك يقول بعض الشراح لهذه الفتوى يقول ان من دواعي ترويج هذه المقوله طريقة السلف اسلام وطريقة الخلف اعلم واحكم انها تتوافق مع قواعدهم - [00:08:42](#)

آآ منها كل مجتهد مصيبة. فالخلف مصابون والسلف كذلك فما تعليقكم؟ احسن الله اليكم اولاً انها الكلمة هذي عرفنا انها يعني في [00:09:01](#) حقيقة باطلة ولا وجه لها من الصحة ومن ادخلها -

يعني هو غالط فان كان متعمداً فهو ضال مضل كذاب على الشيخ وان كان كتب تعليقاً كما ذكر وانه قال ذلك بحسن نية فهو مخطئ [00:09:22](#) ولا وجه لكلامه لا وجه لهذه العبارة من الصحة -

واما اذا قالها من قالها بناء على ان كل مجتهد مصيبة السلف مصابون والخلف مصابون فنقول ان هذا مذهب مشهور اصولي يكون [00:09:48](#) كل مجتهد مصيبة هذا قد يكون في اختلاف التنوع -

اما في اختلاف التضاد فلا يمكن اذ لا يجوز ان يكون الحق عند هذا هو باطن اجتهاد الآخر يعني الحق هو حق في نفس الامر واما اذا كان [00:10:14](#) مذهب السلف هو اثبات الصفات ومذهب الخلف -

هو تعطيل الصفات ونفي الصفات فانه لا يجوز ان نقول كل منهما مصيبة لأن نقول بأن كلاً منهما مصيبة يتضمن ايش الجمع بين [00:10:41](#) نقبيين وهذا الذي يقول نعم الله تعالى موصوم بصفات الكمال -

التي اخبر بها عن نفسه ووصفه بها رسوله وانا وهذا الثاني يقول لا الله تعالى منزه عن هذه الصفات فإذا جعلنا كلاً منهما مصيبة معنا [00:11:02](#) الله تعالى موصوف بالصفات والله تعالى -

يجب نفي الصفات وهو جمع في وصف الله بين النقبيين يعني فهو سميح وليس بسميع مصيرنا ليس ببصير. حي وليس بحي الى اخره هذا يقول فضيلة الشيخ وفقدم الله ما رأيكم يا شيخنا في القراءة في كتب المنطق او دراستها؟ وهل تفيد كثيراً من اراد فهم [00:11:20](#) كتب شيخ الاسلام ابن تيمية؟ لا لا -

مصطلحات بسيطة ما تحتاج الى ان يعني بعض المصطلحات المنطقية منتشرة في كلام الناس ابن تيمية وغيره يعني في مثل التقسيم القياسي لقياس شمول وقياس تمثيل وميز الكلام في قضية التصور والتصديق هذا موجود التصور والتصديق في في مادة البلاغة - [00:11:49](#)

يعني هل يستفهم بها عن ايش النسبة هل زيد قائد او زيد قائم في خبر يتطلب اما التصديق ولا التكذيب اما انه [00:12:19](#) يقول صح ولا ليس بصحيح -

والتصور هو تصور حقيقة او معنى الشيء وماهية الشيء يستفهم بها عن تصور الشيء ازيد حاضر زيد اخوه هذه المصطلحات تصور

تصديق المقدمات مثلا اذا الانسان قرأ في بعض كتب المنطق - 00:12:38

يعني البسيطة التي تعنى بذكر هذه المصطلحات يكون طيب يستفيد اه ما هو خصوص كلام شيخ الاسلام كلام واضح عربي يمكن في بعض المواضع يعني اذا جا لك عندك قياس الشمول - 00:13:08

قياس التمثيل لو لم تفهم هذه العبارة هذا ما يمنعك من الانتفاع في اكثر المواضع يا اخي اذا انت عرفت المصطلحات مصطلحات دخلت في علم البلاغة في التفسير في كتب الفقه - 00:13:29

مصطلحات منطقية نعم يقول السلام عليكم ورحمة الله. السلام. سؤالي فضيلة الشيخ من هم الخلف تحديدا كلمة تحديدا اجتهد بها نحدد لك من ناحية المذهب اولا ان السلف هم الصحابة والتابعون هؤلاء السلف - 00:13:50

والمتاخرون خلف هذا من الناحية اللغوية السلف هو المتقدم على غيره فجعلناهم سلفا ومثلا وقال في لما ذكر الانبياء خلف من بعدهم خلف بعضهم يفرق يقول الخلف المراد به من يخلف - 00:14:17

غيره من الصالحين والخلف من يخلف بالشر لكن كل من العبارتين خصوصا الخلف يعني المتاخرون خلف والمتقدمون سلف ولكل جنس من الناس خلف فللاخيار سلف وللاشارار والكافر والفارس سلف كما قال الله تعالى في قوم فرعون - 00:14:41

وجعلناهم سلفا فرعون وقوم سلف لمن جاء بعدهم من طوائف الكفر والطغيان لكن في مثل هذا المقام من كلام الشيخ يراد بالسلف الصحابة والتابعون يمكن وبليتحق بهم تابعوا التابعين من اهل القرون المفضلة مثلا - 00:15:13

ولو كنت في القرن الثالث لكان السلف هم اهل القرن الاول والزاني سلف والخلف يراد بهم الذين تنكبوا طريقة السلف هذا من الناحية الاصطلاحية التي آآ يعني آآ الطريقة المذمومة الخلف المذموم هم اللاحقون المتاخرون الذين اعرضوا عن طريقة - 00:15:38

هؤلاء خلف طيب الجهمية المعتزلة من الخلف قل والاشاعرة من الخلف انهم يعتقدون كثيرا من المذاهب البدعية المحدثة وان كانواوا خيرا من المعتزلة في في نواعي وخير من الجهمية ما ينصح ان تقول ان المثل سائر من السلف او من طريقة او على طريقة السلف - 00:16:08

كما يسأل بعض الناس شاعرا من من اهل السنة نقول لا ليسوا من اهل السنة المطلقة الذين اصولهم تخالف اصول المبتدعة اهل السنة اصولهم معروفة في باب الاسماء والصفات وفي الایمان وفي القدر وفي الوعيد وفي الصحابة - 00:16:43

نعم وعليك هذه ثلاثة من قول شيخ الاسلام رحمة الله شاركوا اخوانهم من الكافرين هل فيه تكفير لهذه الفرق كلها تكثير معين ليس تكفيرا معينا تكفيرا عن اجماليها وانا قلت - 00:17:11

انه ان كان يعني الحديث مع الاشاعرة في يريد شاركوا اخوانهم قال اخوانهم اي شاركوا اخوانهم من الكافرين ان كان على احتمال انه يريد في يريد المعتزلة والجهمية. وان كانوا لا يريد المعتزلة - 00:17:32

والجهمية فاخوانهم الفلسفة والباطنية. نعم. هذان سؤالان عن كفر الاشاعرة واهل الكلام الشاعرة لا نقول اهل العلم كفروا الجهمية ونقل تكfir الجميع عن خمسمائة اهل العلم كما يقول ابن القيم ولقد تقلد كفرهم - 00:17:56

يعني قال به وكان مسؤولا عنه وقد كفراهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان ولقد حکاه الامام الالکائی بل حکاه قبله الطبراني الجميع نقل تكفيرا عن الائمة اما الاشاعرة - 00:18:22

يغليظ بعض الناس يكون هذا من الالغاز في الانكار وعلى كل حال فهو تكفيير جملی ليس تكفيرا عينيا ذلك المعين ولا ينبغي اطلاق كفر الاشاعرة فيهم العلماء الفضلاء اتقىاء مجتهدون - 00:18:48

معظمون للسنة ومعظمون للصحابۃ لكن دخل عليهم هذا المذهب وهذا الرأی اه بالشبهات التي يعني اعتقادوها صحيحة اليك يقول قال المصنف وهذا امر معلوم بالفطرة آآ الوجدية وشرحها بعض المشايخ بان معنى الوجدية اي الوجود الاول. فهل هذا صحيح؟ ما ادری والله ما - 00:19:22

الفطرة كانت تقول الوجدية الوجدية الوجد الوجد الكلمة الوجد فيها الوجد والجدة والوجود والوجودان الوجد هذه الكلمة تجدونها يعني بمعنى الحزن لو كانت الفطرة الوجدية عادي الفطرة التي خلقها الله سبحانه وتعالى - 00:19:55

فطرة الله التي فطر الناس عليها يعني الوجودية الفترة الاولى التي فطر الله الناس عليها كما قال رسول الله من مولود الا ويولد على الفطرة نعم يقول يا شيخ احسن الله اليك انا منذ ثلاث سنوات - 00:20:29

وانا مبتلى بالعادة السرية فلم استطع تركها فارجو منكم النصيحة مأجورين اولا اعلم انها حرام الصحيح ومن ادلة ذلك قوله فما قوله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك وراء الزوجة والسرية الاعلى ازواجهم - 00:20:50

او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين يعني في الزوجة والسرية فانهم غير ملومين. فمن ابتغى اي طلب من ابتغى وراء ذلك فاوكله هم العادون استدل بها من ذهب الى تحريم - 00:21:13

وايضا حط في ذهنك ان من اعظم الوسائل التي يمكن ان تفقد بها القدرة الجنسية والامر الثالث انها من اعظم الاسباب لتوليد احوال نفسية وافكار رديئة الله اليك يقول بعض الشرح قال في العبارة المقصومة - 00:21:32

ان معناها بان طريقة السلف هو اثبات الظاهر والاستمرار عليه. وطريقة الخلف اثبات ما اثبتته السلف بانواع البراهين ما رأيكم في ذلك ؟ لا والله هذا تفسير باطل. لو كانت طريقة السلف - 00:22:04

لو كانت طريقة الغلا هذا جاءه هذا التفسير ينم عن جهله بمذهب اه الخلف عجيب يعني الاولون طريقتهم اثبات الصفات لكن بمجرد تدبر القرآن والاخرون طريقتهم اثبات الصفات لكن ايضا - 00:22:21

الادلة القرآنية مضافة اليها ادلة عقلية والله عظيم وهل هذه الادلة العقلية حسب ما زعموا ما احتاجوا لها الا لما كان في قلق مع ان السلف حين اثبتوه ما اثبتوه - 00:22:45

اثبتوه في ورود الادلة السمعية وهم في نفس الوقت يدركون ان ما دلت عليه النصوص هو وجوب العقل يدركونه والله يخاطب الناس بالنظر في الامور بالعقل افمن يخلق كمن لا يخلق - 00:23:07

ها كمن لا يخلق افلا تذكرون وما يستوي الاعمى والمصير وما يستوي الاعمى والمصير بدهي انهم لا يستويان. نعم اليك يقول بعض اهل العلم قد يخطئ خطأ في بعض المسائل لا سيما في الولاء والبراء. فهل نرد عليهم امام الملا ام - 00:23:28

والامن ننصحهم يعني النصيحة الهدائة ارجى نفعا واذا كان هذا فيما ينصح في مجلس اخر. وبطريقة جميلة يعني بتجمع بين نصيحة المحدث المستمعين لكن في وقت اخر يعني تعرظ ما عندك - 00:23:51

من الكلام الذي ترى انه هو الصواب. نعم وهذا يسأل عن البرمجة اللغوية العصبية والله انا غير متصور لها. لكنني اتهمها لان يعني فيها تخليط وتلبيس البرمجة العصبية اليك ذكرنا لها من بعض تصرفاتهم ان الواحد يمكن يمشي على الجمر - 00:24:17

كده سمعتم بهذا مثلني تلبيس وهذا يسأل احسن الله اليك يقول من هم اهل الباطن او الباطنية؟ وهل الاباضية من الخوارج طائفة من الخوارج مشهورة معروفة من قديم لكنه دخلت تزاوجت وتمازجت المذاهب - 00:24:48

الرافضة الرابطة الان كما في كتاب ابن مطهرة يعني دخلت عليهم اصول المعتزلة او بعض اصوله وكذلك الاشاعرة الاباضية تداخلت المذاهب وتلقي بعضها من بعض اخر سؤال هذا يقول احسن الله اليك هل يقال في عصرنا هذا سلفي؟ ممكن اذا اريد يعني - 00:25:10

بيان ان هذا الشخص ينتعل طريقة الاولى نعم سلفي الكل يقول انا سلفي وهذه الطائفة السلفية يدعى قل انا يعني انا من اهل السنة يعني هذا فيها سعة فرق بين نعت الانسان لنفسه ونعت غيره - 00:25:36

يعني في العرف ان السلفي بالنسبة الى السلف الاول. سلفي يعني انه في نظره وفي اعتقاده في عقيدته على طريقة السلف الصالح من المتقدمين يلا حنبل وبن ابي احمد يعني يمكن طلاب امام احمد في وقتها يعني اطلاق الحنبل سهل. معلوم - 00:26:00

تقول انا حنبل اسير على طريقة امام احمد او على مذهب امام احمد او على طريقة المنتسبين لامام احمد باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد - 00:26:27

قال المؤلف رحمة الله تعالى في سياق تفنيده لقول من يقول طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم ثم كيف يكون خير قرون الامة انقص في العلم والحكمة لا سيما العلم بالله واحكام اياته واسمائه - 00:26:53

من هؤلاء الاصاغر بالنسبة اليهم؟ ام كيف يكون افراخ المتفلسفة واتباع الهند واليونان وورثة المجروس الشيء والمشركين وضلال اليهود والنصارى والصابئين واشكالهم وابنائهم اعلم بالله من ورثة الانبياء واهل القرآن والآيات. الله اكبر الله اكبر - 00:27:14
الله اكبر وانما قدمت هذه المقدمة لأن من استقرت هذه المقدمة عنده علم طريق الهدى اين هو في هذا الباب وغيره. الحمد لله وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله وعلى الله وصحبه - 00:27:38

تقدمن هذه المقوله يعني قول من يقول اهلا او مغالطة ان طريقة السلف اسلام وطريقة الخلف يعني في باب الاسماء الله وصفاته اعلم واحكم تقدم انها لا تصح بوجه - 00:27:57

فليس لها اي محمل يصح ا منها عليه وتكون صوابا بل هي باطلة متناقضه متناقض كما قلنا ان السلام حقا بالعلم والحكمة وفي العلم والحكمة السلام. فهذا تفريق بين المتأذمين والشيخ يوضح هنا - 00:28:18
معنى عظيم وهو ان هذه المقوله تستلزم امرا باطلاما مناقضا للعقل والشرع الا انها تستلزم ان خير هذه الامة خير قرونها وافضل الناس لم يحكموا هذا الباب وانهم انقص من الخلف - 00:28:44

العلم والحكمة وان الذين جاءوا من بعدهم والشيخ يعبر عنهم بالاصاغر انهم هم الذين احكم بباب الاسماء والصفات وهم الذين علموا الحق فيما يجب اعتقاده في رب العالمين وهذا ظاهر الفساد - 00:29:12

كيف يكون الصحابة الذين هم خير هذه الامة الذين تلقوا هذا الدين من فم نبيهم ومن سيرته يكون الذين جاءوا من بعدهم اعلم واحكم في هذا الباب بل المنطق ان يكون السلف الصالح من الصحابة والتبعين لهم - 00:29:36

اعلم واحكم فخيرتهم يتضمن انهم اكمل في العلم والدين والایمان والعمل الصالح والفقه في الدين والعلم بالله بل ان مذهب الخلف الذي هو نفي اسماء الله وصفاته او نفي كثير منها - 00:30:00

اصله مستمد من افكار دخلية على الاسلام والمسلمين وهي النظريات الفلسفية المتلقيات عن عن الفلسفة من الصابئة والمجوس وظلال وفلسفه الهند واليونان كما سيدرك الشیخ يعني شيئا من التفصیل في هذا - 00:30:26

كيف يكون هؤلاء اعلم بالله من اولئك الاخيار السابقين فان المعلم الاول ارسطو هو يعني اشهر من قال بالتعطيل ونفي اسماء الله وصفاته فهذا المذهب موروث عنه وعن شيعة واتباعه - 00:30:57

ومنهم ابن سينا اذا يعلم بهذا ان هذه المقوله تستلزم معنى باطلاما مناقضا للعقل والشرع وخلاصة ذلك ان مضمون ان هذه الامة افضل قرونها انهم انقذ من جاء بعدهم من اولئك - 00:31:20

الاصاغر المنقوصين في علمهم بالله فكيف مع الفلسفه الملاحدة وكل ما تقدم يعدد الشیخ مقدمة هذه مقدمة تأملوها واقرروها مرة بعد مرة يتضمن ما يجب على العبد في في جميع مسائل الدين. الاعتقادية والعملية - 00:31:44

الواجب هو ما قال الله ورسوله وما مضى عليه السلف الصالح متضمنة ادلة عقلية على ان الرسول بين الدين كله وما يتعلق بالله من باب اولى ادلة عقلية على ان الرسول قد بين ما يجب - 00:32:17

على الامة اعتقاده في ربهم وايضا ادلة عقلية على ان الصحابة قد عرفوا الحق في ذلك وان كل ما خالف ما كانوا عليه من الاعتقادات والاعمال فانه باطل لانهم هم الذين تلقوا هذا الدين - 00:32:42

وقاموا به علما وعملا وجهادا وفقها وتقدم في هذه المقدمة تفنيده هذه المقوله وما بنى عليه من الجهل والكذب والباطل تقدم ان مبنية على ان طريقة السلف هي امرار النصوص الفاظا من غير فقه - 00:33:11

تقدمن ان هؤلاء ان من قال ذلك فقد جمع بين الجهل بطريقه السلف والكذب عليهم والجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف اذا هذه المقدمة ينبغي ان تكون راسخة مستقرة عند المسلم - 00:33:39

اعد ما قاله الشیخ عن هذه المقدمة. وانما قدمت هذه المقدمة نعم وانما قدمت هذه المقدمة. نعم. لأن من استقرت هذه المقدمة عنده الله اكبر. علم طريق الهدى اين هو - 00:34:07

وفي هذا الباب وغيره وعلم ان الضلال والتهوك انما استولى على كثير من المتأخرین بنبذهم الله وراء ظهورهم. هذا هو حسب

التأصيل المتقدم من يعني استقر عنده مظمونها علم طريق الحق - [00:34:22](#)

فطريق الحق في فيما جاء به الرسول وفيما مضى عليه خير هذه الامة هذا هو طريق الهدى يقول شيخ الاسلام في العقيدة الواسطية بعد ما سرد الان ايات جملة من ايات الصفات - [00:34:45](#)

هلا وهذا وهذا الباب في القرآن كثير. من تدبر القرآن طالبا للهدى منه تبين له والآيات في هذا الباب كثير من تدبر القرآن طالبا للهدى منه تبين له طريق الحق - [00:35:03](#)

ومن تبين طريق الحق ان يتبع طريق الباطل ايضا لابد من معرفة الطريقيين وهديناه النجدين قال الله تعالى ولتستبين سبيل المجرمين تستبين وظهور سبيل المجرمين وتمييزه عن سبيل المؤمنين هما سبيلان - [00:35:27](#)

سبيل المؤمنين ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولي ما تولى ونصله جهنم وفي الآية الأخرى وكذلك نفصل الآيات - [00:35:55](#)

ولتستبين سبيل المجرمين والله قد بين سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين سبيل الرشاد وسبيل الغي كما قال سبحانه وتعالى في المستكبرين وان يروا كل آية لا يؤمن بها. وان يروا سبيل الرشد - [00:36:15](#)

يتخذون سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا اذا ذكر الله وحده اشمات قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة اذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون نعم وانما قدمت وانما قدمت هذه المقدمة - [00:36:39](#)

لان من استقرت هذه المقدمة عنده علم طريق الهدى اين هو في هذا الباب وغيرها. في هذا الباب اي في باب اسماء الله وصفاته وفي غيره من امور الدين في هذا الباب وغيره - [00:36:59](#)

نعم وعلم ان الضلال والتهوك انما استولى على كثير من المتأخرین بنبذهم كتاب الله وراء ظهورهم. نعم ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم - [00:37:15](#)

انهم لا يعلمون قال ابن عباس رضي الله عنه قبل الله كفر الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا يذكر في الآخرة ومن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا - [00:37:36](#)

نعم بنذهم كتاب الله وراء ظهورهم واعراضهم عما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من البيانات والهدى وتركهم البحث عن طريق السابقين والتابعين. والتماسهم علم معرفة الله من لم يعرف الله باقراره - [00:37:53](#)

على نفسه ولشهادة الامة على ذلك وبدلات كثيرة وليس غرضي واحدا وانما اصف نوع هؤلاء ونوع هؤلاء رحمه الله هذا يعني تضمن بيان ضلال هؤلاء خلف وغلطهم اعراضهم عن كتاب الله وسنة رسوله - [00:38:13](#)

وما عليه الصحابة رضوان الله عليهم اعراضهم عن طلب الهدى من معدنه من الكتاب والسنۃ واقوال الصحابة طليهم العلم علم العلم بالله طلبه من لم يعرف الله وهم الفلاسفة الملاحدة - [00:38:38](#)

فهذا اصل ضلال هؤلاء انهم عدلوا عن طلب الحق وطلب الهدى منه من مصدره ومن معدنه ومن طريقه وطالبوها يعني علم ما يجب اعتقاده في الله من لم يعرف الله - [00:39:06](#)

وهذا غايتها الانتكاسة يعني منطق معكوس مثل ما يقال متطلب في الماء فتطلب الماء او تتطلب النار في الماء نعم. واذا كان كذلك فهذا كتاب الله من اوله الى اخره. وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم من اولها الى اخرها. ثم عامه - [00:39:30](#)

الصحابۃ والتابعین. ثم کلام سائر الائمه مملوء بما هو اما نص واما ظاهر في ان الله سبحانه فوق كل شيء. وعلى على كل شيء وانه فوق العرش وانه فوق السماء مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. اني متوفيك ورافعك - [00:40:07](#)

الي ا المنتقم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتكم من في السماء ان يرسل عليکم حاصبا؟ بل رفعه الله اليه. تعرج الملائكة والروح اليه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه - [00:40:34](#)

يخافون ربهم من فوقهم ثم استوى على العرش في ستة مواضع الرحمن على العرش استوى. يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى وان - [00:40:54](#)

لاظنه كاذبا تنزيل من حكيم حميد. منزل من ربك الى امثال ذلك مما لا يكاد يحصى الا بكفلة وفي الاحاديث الصاح و الحسان ما لا يحصى. مثل قصة مراج رسول الله صلي الله عليه وسلم الى ربه. وننزل - 00:41:10

الملائكة من عند الله وصعودها اليه وقول الملائكة الذين يتعاقبون فيكم بالليل والنهار فيعرج الذين باتوا فيكم الى ربهم فيسألهم وهو اعلم بهم وفي الصحيح في حديث الخوارج الا تأمنوني وانا امين من في السماء. يأتيني خبر السماء صباحا ومساء. وفي حديث الرقية الذي رواه ابو داود - 00:41:32

داود وغیره رينا الذي في السماء الندى يا رينا. رينا الله الذي في السماء تقدس اسمك. امرك في السماء والارض فما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض - 00:41:59

اغفر لنا حوبنا وخطاياانا. انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع. قال صلي الله عليه وسلم اذا اشتكتى احد منكم او اشتكتى اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء وذكره. قوله في حديث الاوعال - 00:42:19

والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه رواه ابو داود. وهذا الحديث مع انه قد رواه اهل السنن كابي داود وابن ماجة والترمذى وغيرهم فهو مروي من طريقين مشهورين - 00:42:43

فاللقد في ادھما لا يقدر في الآخر. وقد رواه امام الائمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد الذي اشترط فيه انه لا يحتاج فيه الا بما نقله العدل الا بما نقله العدل عن العدل موصولا الى النبي صلي الله عليه وسلم. قوله في الحديث الصحيح للجارية اين الله - 00:43:02

قالت في السماء قال من انا قالت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. قوله في الحديث الصحيح ان الله لما خلق الخلق كتب في كتاب موضوع عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي - 00:43:28

وقوله في حديث قبض الروح حتى يعرج بها الى السماء التي فيها الله استناده على شرط الصحيحين. قول عبدالله بن رواحة رضي الله عنه الذي انشد النبي صلي الله عليه وسلم واقره عليه - 00:43:48

شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين. قول امية بن ابي الصلت الثقفي الذي انشد النبي صلي الله عليه وسلم هو وغيره من شعره فاستحسن - 00:44:06

وقال امن شعره وكفر قلبه مجدوا الله فهو للمجد اهل رينا في السماء امسى كبيرا الاعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء سيريرا مرجعا ما ينانه بصر العين يرى دونه الملائكة صورا - 00:44:28

يا ترى ترى دونه الملائكة ترى دونه الملائكة صورة ترى دونه الملائكة صورا. قوله في الحديث الذي في السنن ان الله حبي كريم. يستحبى من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا. قوله يمد يديه الى السماء يا رب يا رب. من فضلك اقلب الشريط - 00:44:51